رفعت إبراهيم البدوي

«الهدية الحلم»

الحدث الأبرز كان خليجياً، فبعد الاستقبال المميز للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كل من دولة الإمارات والسعودية، كثر الكلام عن مبادرة فرنسية سعودية تجاه لبنان ترجمت باتصال هاتفي مشترك من الرئيس الفرنسي والأمير محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، وصفه الإعلام السعودي «بالاتصال الحلم»، وفسره المراقبون بعملية تطبيع للعلاقات السعودية اللبنانية.

تبع ذلك الإعلان عن جولة خليجية لولي العهد السعودي محمد بن سلمان ازدحمت فيها البيانات المشتركة التي دعت لإجراء إصلاحات جذرية في لبنان، وألا يكون لبنان مصدر تهديد لأمن دول الخليج، وضرورة تنفيذ القرارات ١٥٥٩ و١٧٠١ وحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، في إشارة إلى سلاح حزب الله.

بالنسبة لما سمي «المبادرة الفرنسية السعودية تجاه لبنان» فهي لا تعدو كونها عن التقاء مصالح دول على حساب دول أخرى:

أولاً- المصلحة الفرنسية: الرئيس ماكرون وبعد إخفاق مبادرته الأولى في لبنان عقب انفجار مرفأ بيروت ٤ آب ٢٠٢٠، وجد نفسه أمام فرصة تحقيق رأب الصدع الذي أصاب العلاقات السعودية اللبنانية ما يمكنه من استثمار نتائجه في الانتخابات الرئاسية الفرنسية القادمة.

ثانياً- المصلحة السعودية: ولي العهد ابن سلمان ومنذ حادثة اغتيال الخاشقجي، يعاني عزلة سياسية أوروبية أميركية، إضافة إلى عدم تمكنه من تحقيق أي من أهداف حربه على اليمن، وإلى تزايد الهجمات الحوثية في العمق السعودي، لذلك يرى ابن سلمان أنه من المصلحة بمكان التجاوب مع مبادرة رئيس دولة أوروبية يوزن فرنسا فقط من أجل فتح جرة في جدار العزلة الأوروبية ولو كانت فرنسية.

ثالثاً- المصلحة الأميركية: مما لا شك فيه أن إدارة الرئيس بايدن اتخذت قراراً بتخفيض مستوى الانخراط بملفات المنطقة إلى الدرجات الدنيا، ترجم بقرار سحب أنظمة الدفاع الأميركية من السعودية، تلاها الانسحاب الصادم من أفغانستان ثم العراق، إضافة إلى رغبة أميركية جامحة في التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران ما أحدث فجوة في جدار الثقة بين دول الخليج والجانب الأميركي وهذا ما يفسر خطوات دول الخليج المتهالكة على التطبيع مع العدو الإسرائيلي، كمظلة أمنية بديلة من الولايات المتحدة، الأمر الذي يفسر حرب ابن سلمان متسلحاً برفع أسعار النفط الذي أصاب الإدارة الأميركية بالذهول لخطوة ابن سلمان التي جاءت كرد سعودي على تمنع بايدن عن استقباله في واشنطن، أو الرد على مكالماته الهاتفية أو لقائه في قمة المناخ، في حال حضور ولي العهد السعودي.

في ظل قرار الانكفاء عن المنطقة تترى إدارة بايدن أن هناك مصلحة أميركية بإعطاء الرئيس الفرنسي تفويضاً أميركياً للتحرك ضمن هامش معين، ترجم بلقاء ماكرون مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد ثم مع ابن سلمان، وذلك لتعويض الفرنسيين بعضاً مما خسروه جراء إلغاء صفقة الغواصات الفرنسية مع أستراليا والتي قدرت بـ٦٦ مليار دولار نتيجة الفيتو الأميركي على تلك الصفقة.

لقد نجح ماكرون بإبرام عقود وصفقات مع الإمارات والسعودية قدرت بحوالي ٤٤ مليار دولار، إضافة إلى ٢٧ ملياراً قيمة العقد الذي أبرم بين الحكومة العراقية وشركة توتال الفرنسية للتنقيب عن النفط العراقي، كل هذا يعطي ماكرون مكسباً شخصياً لتجييره في الداخل الفرنسي وخصوصاً أن تلك الصفقات أمّنت أكثر من عشرة آلاف فرصة عمل في فرنسا حسب ماكرون.

أما بالنسبة للمبادرة الفرنسية مع السعودية تجاه لبنان فرغم أن استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي، رغم ثبوت تلقيه فرنسي لتمهيد عملية النزول السعودي من أعلى الشجرة، بين أن توصيف الإعلام السعودي للاستقالة «بالخبر العاجل غير المهم» أطاح بكل الآمال التي بنيت بعد اتصال ابن سلمان مع الرئيس ميقاتي ليتبين أن لا أساس لها، لأن المطلوب سعودياً من لبنان هو أشبه بالبناء على رمال متحركة من شأنه إضعاف موقع الرئاسة الثالثة وبالتالي ترك المكون السني في لبنان أمام خيارات مرة، إما الانتقال إلى الحضن التركي الأردوغاني أو إلى الإرهاب الداعشي، ولقد كشف إعلان وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان حقيقة المراد السعودي من لبنان حيث قال: إن المشكل مع لبنان ليس بتصريح وزير إنما بهيمنة حزب الله على القرار السياسي في لبنان.

إذاً المشكلة أعمق من تصريح أو استقالة وزير لبناني، فالسعودية تعتبر أن حزب الله أصبح قوة إقليمية وصاحب الإدارة والقرار الفعلي لكل فصائل المقاومة في المنطقة بدءاً من لبنان وفلسطين واليمن والعراق، الأمر الذي بات يهدد مشاريع التطبيع مع العدو الصهيوني.

إذاً فالمشكل الحقيقي يكمن بطلب سعودي تنفيذ انقلاب يقضي بتغيير قواعد اللعبة في لبنان، وينسف لصيغة العيش اللبنانية، وهذا الطلب غير قابل للتنفيذ لأنه عبارة عن اقتعال حرب أهلية ضد حزب الله تستبيح كل ما تبقى من لبنان.

وهنا يبرز السؤال الأول:

إن السعودية ومن خلال الضغط على لبنان، استطاعت إزاحة وزيرين لبنانيين، الأول: وزير الخارجية شربل وهبي في الحكومة السابقة بعد مقابلة تلفزيونية، والثاني: الوزير قرداحي من حكومة الرئيس ميقاتي بعد إبداء رأيه الخاص، فيما نجد أن حزب الله وقوته وسلاحه وصواريخه وتأثيره الإقليمي، لم يستطع إقالة موظف أو مقاضاة قاض فاسد ومرتهن، رغم ثبوت تلقيه الأوامر من السفارة الأميركية لحرف مجريات التحقيق في تحديد الجهة المسؤولة عن انفجار مرفأ بيروت، فمن يكون بهذه الحال المهيمن على القرار اللبناني؟

السؤال الثاني: لطالما كان حزب الله منذ ١٩٨٢ مكوناً أساسياً من مكونات لبنان ومقاومة معلنة ضد العدو الإسرائيلي وبتأييد شعبي لبناني عربي، ولطالما أن المرحوم الرئيس رفيق الحريري المعروف بولائه للسعودية قد توصل مع حزب الله إلى تفاهم كان قائماً على أساس «لكم سلاحكم في مواجهة العدو الإسرائيلي ولنا الاقتصاد والمصارف والإعمار»، وشهد لبنان خلال تلك الفترة ازدهاراً ونمواً مضطرداً، فلماذا تتمنع السعودية عن إكمال ما توصل إليه رفيق الحريري، أم إن الرئيس الشهيد الحريري دفع حياته واغتيل ثمناً لهذا الاتفاق؟

السؤال الثالث: أليس الطلب السعودي الخليجي بتجريد حزب الله من سلاحه الموجه ضد العدو الإسرائيلي، فيه خدمة جليلة للعدو الإسرائيلي وخصوصاً بعدما بات الجيش اللبناني أشبه بالمتسول في عواصم العالم لإطعام الجنود والضباط وفي ظل تعرض لبنان لأبشع أنواع الابتزاز المالي والاقتصادي والسياسي الأميركي الإسرائيلي في ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة.

ناشي وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في اجتماع ضمه والقنصل السعودي في موسكو خصص لمناقشة الإجراءات السعودية تجاه لبنان قال:

لا تتخلوا عن لبنان وإذا أردتم الحد من النفوذ الإيراني فيه عليكم المنافسة لتحسين ظروف لبنان واللبنانيين وليس بالتخلي عنهم، وختم موجهاً كلامه للقنصل السعودي: لا تركبوا الخطأ نفسه الذي ارتكبتموه مع سورية.

نختم بالقول: منذ حادثة مقتل الصحافي السعودي الخليجي من لبنان لكن المؤكد أنه طلب تقديم «الهدية الحلم» للكيان الصهيوني؟

«نيويورك تايمز»: خلية أميركية سرية مسؤولة عن مقتل آلاف المدنيين السوريين والعراقيين

كشف عسكريون واستخباراتيون أميركيون أن خلية سرية جداً في قوات الاحتلال الأميركي دبرت إطلاق عشرات آلاف الصواريخ والقنابل على سورية في الحملة المزعومة ضد تنظيم داعش الإرهابي ما أدى لسقوط ضحايا مدنيين.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين عسكريين واستخباراتيين حاليين وسابقين، أن وحدة سورية خاصة معروفة باسم «Talon Anvil» مسؤولة عن عمليات واسعة أطلقت خلالها عشرات آلاف الصواريخ والقنابل استهدفت تنظيم داعش لكن هذه القوة العاملة من الظل تجاوزت القواعد الأمنية وقتلت مراراً مدنيين، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوضحت الصحيفة أن الوحدة الخاصة عملت على مدار الساعة بين ٢٠١٤ و٢٠١٩، حيث حددت أهدافاً للقوة الجوية الهائلة الأميركية بما في ذلك قوافل وسيارات مفخخة ومراكز قيادة وفرق من مسلحي داعش.

ونقلت الصحيفة عن أشخاص عملوا مع الخلية الضاربة أنها تحايلت، في الانخداع لتدمير الأعداء، على القواعد المفروضة لحماية غير المسلحين، وأشارت بذلك قلق شركائها في الجيش ووكالة الاستخبارات المركزية بقتل أشخاص لم يكن لهم دور في النزاع بينهم مزارعين يحاولون جني المحاصيل، وأطفال في الشوارع، وعائلات تفر من القتال، وقرويون يحتمون بالمباني.

وأوضحت، إن «Talon Anvil»، مجموعة صغيرة، في بعض الأحيان ضمت أقل من ٣٠ شخصاً يعملون من غرف مجهولة مزدحمة بشاشات مسطحة لكنها لعبت دوراً كبيراً في إطلاق ١١٢ ألف قنبلة وصاروخاً على تنظيم داعش ويرجع ذلك جزئياً إلى أنها تبنت تفسيراً فضفاضاً لقواعد الأنشطة العسكرية، على حين قال المستشار السابق بوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، لاري لويس: إن الخسائر البشرية في سورية أعلى بعشر مرات مما كانت عليه في مهام مماثلة في أفغانستان.

بدوره، قال ضابط استخبارات سابق في القوات الجوية الأميركية عمل على المئات من مهام الخلية السرية من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨: «لقد كانوا فعالين بلا هوادة وجيدين بلا رحمة في عملهم، لكنهم قاموا أيضاً بالعديد من الضربات السيئة».

وأوضحت «نيويورك تايمز» أن الأوامر بشن الغارات جاءت من ضباط منخفضي الرتب نسبياً بين عناصر قوة «تلتا» الخاصة المنضمين للخلية السرية وليس من القادة العسكريين الرفيعي المستوى، مشيراً إلى أنه مع ذلك رفض أحياناً الطيارون شن الضربات بهذه الأوامر لأن عناصر الخلية أشاروا إلى أهداف مشكوك في مناطق مكتظة بالسكان.

وأشارت مصادر الصحيفة إلى أن مسؤولين رفيعي المستوى في وكالة الاستخبارات المركزية قدموا شكاوى بسبب أنشطة هذه المجموعة، كما أخبر ٤ أشخاص عملوا مع «Talon Anvil» قيادة العمليات الجوية بالوضع لكن الأخيرة تجاهلت هذه المعلومات.

وأشار التقرير إلى أنه وفقاً لروايات الشهود فإن الخسائر التي وقعت في صفوف المدنيين في العراق وسورية خلال سبع سنوات ونصف السنة من الحرب بحجة محاربة تنظيم داعش بلغت ما بين ٨١٥٩ إلى ١٣١٩٢ مدنياً لقوا حتفهم خلال ١٥٠٥ غارات جوية.

وكالات

«قسد» تحاكم معتقلي داعش في محاكم غير معترف بها!

محاكم غير معترف بها دولياً ولا محلياً تحاكم بأوامر من الاحتلال الأميركي مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من الجنسية السورية المعتقلين في سجونها (عن الانترنت)

في محاكمات تابعة من سلطة الأمر الواقع، وفي محاكم غير معترف بها دولياً ولا محلياً، تحاكم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وبأوامر من الاحتلال الأميركي مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من الجنسية السورية المعتقلين في سجونها.

وتجري المحاكمات، حسب مواقع إلكترونية معارضة، فيما يسمى «المحاكم المختصة بقضايا الإرهاب»، في كل من القامشلي بمحافظة الحسكة وعين العرب في محافظة حلب دون وجود أو اعتماد على قرار دولي حول ذلك.

وتعترف المواقع، أن وفداً مما يسمى «فريق الشؤون المدنية» التابع لـ«التحالف الدولي» المزعوم والذي تقوده أميركا لمحاربة تنظيم داعش، اعتقلي خلال زيارته الخميس الماضي لـ«محكمة مختصة بقضايا الإرهاب» تابعة لـ«قسد» في القامشلي، بالتشديد على ضرورة محاكمة معتقلي داعش، وإعادة عائلاتهم إلى بلدانهم، دون التطرق لآلية المحاكمة والعودة أو مناقشة سبلها.

وبحث وفد «الفريق» ملف معتقلي مسلحي التنظيم مع ما يسمى مسؤولين في «المحكمة»، التابعة لما يسمى «مجلس العدالة الاجتماعية» في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد».

وطالبت ما تسمى «رئاسة محكمة الإرهاب» بدعم حقوقي وشرعي من «التحالف الدولي»، والاعتراف بمحاكم «قسد»، والأحكام التي تصدرها.

وشددت على ضرورة حل ملف معتقلي مسلحي داعش الأجانب المحتجزين في المنطقة دون محاكمات، غير تنسيق دولي.

من جهة ثانية، تبنت المحكمة العليا في «أنتوبرب» في بلجيكا، إدانة كل من المتهمين السوريين «فاضل أ» (٣٦ عاماً) و«فادي. ت» (٤٢ عاماً) بتهمة دعم الجماعات الإرهابية في سورية مالياً بشكل سري، حيث أجرى القضائي المعني معاملات من خلال «نظام الحوالة» المصرفي، وتم من خلالها تحويل أموال إلى أقارب مسلحين سوريين معروفين، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأورد تقرير لصحيفة «زيبلاند» البلجيكية الناطقة بالهولندية بأن المتهمين قدموا الدعم المالي لمناطق تشكل آخر معاقل تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضحت المحكمة، أن محامي المتهم الأول «فاضل» استهل دفاعه بالقول «إن موكله نفسه كان مضطراً لدفع ٦ آلاف دولار للخروج من سورية، وكان السبب الوحيد الذي دفعه للعمل وتحويل الأموال إلى هناك هو منح الأسيين الذين أرادوا الفرار الفرصة نفسها، مضيفاً: إن موكله يرفض بشدة ممارسات داعش، ومشدداً على قول موكله للشرطة: «لن أساعد أبداً الأشخاص الذين دمروا بلدي».

ووصف محامي المتهم الثاني «فادي»، موكله بالمهاجر النموذجي، حيث عاش في بلجيكا منذ ١٨ عاماً، ويتحدث الفرنسية بالإضافة لكونه يملك عملاً دائماً في متاجر الملابس.

وأوضحت الصحيفة، أنه ومع ذلك توصلت المحكمة إلى نتيجة مختلفة في قرارها، حيث يُظهر الملف الجنائي أنه تم تحويل الأموال إلى «المقاتلين الإرهابيين الأجانب» في سورية أو إلى المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، موضحة أن المحكمة رأت أنه لا يمكن أن يكون هناك خلاف على أن هذه المنظمات هي جماعات إرهابية، وتسببت في خسائر فادحة بين السكان المدنيين في سورية من خلال الهجمات والإعدامات.

وأشارت الصحيفة إلى أنه من خلال التحقيق وفحص الهواتف تمكن المحققون وأمن الدولة من إثبات أن كل هناك بالفعل اتصال بين فاضل وبعض التنظيمات الإرهابية.

ولفتت إلى أنه أثناء التحقيق، تم العثور على رفاتر ومبلغ نقدي كبير ومن خلال ترجمة المذكرات، تمكن مكتب المدعي العام، من وضع جدول واضح للحوالات يشمل مبالغ الأموال والأجور والوجهات والأسماء، وظهرت من قبل تلك الحوالات إدلب والبوكمال والميادين، وفي ذلك الوقت، كانت جميعها لا تزال تحت السيطرة الجماعات الإرهابية.

ونفى «فادي»، أن يكون على علم بوجهة الأموال، لكن أثناء التفتيش تم العثور أيضاً على محادثات صوتية تدينه وتؤكد تورطه في خدمة الحوالة المصرفية، في حين عثر المحققون على 6 آلاف يورو نقداً، وهو بالضبط المبلغ الذي كان «فاضل» يضطر دائماً إلى تحويله إلى «فادي».

وكالات

«الإسلامي الشيعي» يشيد بفتح الحدود السورية أمام اللبنانيين

اعتبر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، القرار السوري بفتح الحدود البرية أمام اللبنانيين خطوة إيجابية تحقق مصلحة لبنان قبل مصلحة سورية التي تمنى لها المضي قدماً في مسيرة التعافي بعد انتصارها على مؤامرة تخريبها.

ووصف نائب رئيس المجلس علي الخطيب في تصريح نقلته «الوكالة الوطنية للإعلام» قرار الحكومة السورية بأنه يسهم في تعزيز العلاقات الأخوية بين الدولتين والشعبين الشقيقين، ولاسيما أن لبنان بأمس الحاجة إلى تفعيل علاقات التعاون بين الحكومتين بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين».

وتمنى الخطيب لسورية «المضي قدماً في مسيرة التعافي والنهوض الاقتصادي بعد انتصارها على مؤامرة تخريبها، وقد تخلصت من العقوبات والحصار وتحررت كامل أراضيها من الإرهاب الصهيوني والتكفيري».

وأول من أمس، أصدرت وزارة الداخلية العام الماضي، تعميماً بالسماح بدخول جميع الرعايا اللبنانيين إلى سورية اعتباراً من يوم أمس شريطة التقيد بالإجراءات الصحية المتخذة من وزارة الصحة.

وقالت في تعميمها: إنه «اعتباراً من ٢٠٢١/١٢/١٣ يسمح بدخول جميع الرعايا اللبنانيين إلى القطر شريطة التقيد بالإجراءات الصحية المتخذة من وزارة الصحة وتشمل تحليل PCR لم يمض عليه أكثر من ٩٦ ساعة من المخابر اللبنانية المعتمدة أصولاً أو شهادة تثبت الحصول على لقاح ضد فايروس كورونا».

ولم تصدر الحكومة اللبنانية قراراً مشابهاً لقرار الحكومة السورية حتى الآن.

وكالات

صحف روسية: استضافة سورية مؤتمر «أوابك» مؤشر على الاتجاه المتنامي نحو تطبيع معها

اجتماع مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» في دولة الكويت الذي عقد عبر تقنية الاتصال المرئي «ZOOM» بمشاركة سورية (عن الانترنت)

اعتبرت تقارير إعلامية روسية، أمس، أن الإعلان عن أن سورية سوف تستضيف مؤتمر منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط «أوابك» في عام ٢٠٢٤، هو علامة على الاتجاه المتنامي نحو تطبيع العلاقات معها.

واختتم الخميس الماضي، اجتماع مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» في دولة الكويت الذي عقد عبر تقنية الاتصال المرئي «ZOOM» بمشاركة وزير النفط والثروة المعدنية بسام طعمة.

وأكدت وزارة النفط على صفحتها في «فيسبوك»، أن الوزراء المجتمعين اتفقوا على أن تترأس سورية مجلس وزراء «أوابك» اعتباراً من كانون الثاني ٢٠٢٢ وحتى كانون الثاني ٢٠٢٣ بعد رئاسة السعودية للمنظمة في العام الماضي.

كما وافق جميع أعضاء المجلس الوزاري لـ«أوابك» على أن تستضيف دمشق مؤتمر الطاقة العربي في عام ٢٠٢٤ بعد قطر التي ستستضيفه في عام ٢٠٢٣.

وبخصوص مبادرة استضافة دمشق للمؤتمر، قالت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، أمس، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «تجري مناقشة هذه المبادرة على نطاق واسع باعتبارها علامة أخرى على الاتجاه المتنامي نحو تطبيع العلاقات مع سورية، التطبيع الذي كانت الإمارات رائدة المنطقة فيه، فقد أعادت سفارتها في دمشق في عام ٢٠١٨». ومنذ شهر قام وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان بزيارة تاريخية للعاصمة السورية».

وبينما إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن توجه انتقادات لمثل هذه الخطوات، نقلت الصحيفة عن كبير الاقتصاديين في مؤسسة التحليل الأميركية RAND، هوارد شاتز، في محادثة مع بوابة «عين الشرق الأوسط»، قوله: «هذه بداية العملية الرسمية لتطبيع العلاقات التجارية مع سورية».

لكن الصحيفة رأت أنه من غير المرجح أن يساعد دمشق عقد المؤتمر العربي للطاقة لديها في حل مشاكلها الخاصة في سوق النفط، حيث إن الحصة الأكبر من الخام تقع في شمال شرق البلاد التي لا زالت تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية لأميركا.

من جهتها، أكدت صحيفة «كومرسانت» الروسية في مقال تحت عنوان «حول ارتسام أفق إعادة سورية إلى جامعة الدول العربية»، أن أخبار ترؤس سورية مجلس وزراء منظمة «أوابك» واستضافة دمشق مؤتمر المنظمة، تسببت بموجة جديدة من النقاش عن احتمالات إعادة سورية إلى جامعة الدول العربية.

وعمدت الجامعة العربية إلى تجميد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأميركية، في ١٢ تشرين الثاني ٢٠١١، أي منذ بدء الأزمة في سورية التي أججتها تلك الدول عبر دعمها للتنظيمات الإرهابية في البلاد التي تمكن الجيش العربي السوري مؤخراً من دحرها وإفشال المؤامرات التي حكيت ضد سورية من قبل تلك الدول.

وحسب الصحيفة، فإنه في السنوات القليلة الماضية، دمت بعض الدول العربية على قرارها (تجميد عضوية سورية)، ومع ذلك هناك حاجة إلى إجماع على عودة سورية إلى جامعة الدول العربية، لافتة إلى أن المعارض الرئيس لمثل هذه الخطوة هو قطر، التي يقف النظام التركي وراء أفعالها إلى حد كبير.

وكالات

محافظ الحسكة أكد أهمية الزيارة وتعبيرها عن مدى تلاحم أبناء سورية

البطريرك يونان: «قانون قيصر» هدفه تجويع السوريين وسيفشل

من زيارة بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي مار أغناطيوس يوسف الثالث يونان إلى محافظة الحسكة (عن الانترنت)

| الحسكة- دحام السلطان

أكد محافظ الحسكة، اللواء غسان حليم خليل، أمس، أن زيارة بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، مهمة جداً وتعبر عن مدى تلاحم أبناء سورية وحجم محبتهم وتمسكهم بوطنهم، في حين لفت البطريرك يونان إلى أن ما يسمى «قانون قيصر» أرادت منه أميركا تجويع الشعب السوري، إلا أنه سيفشل.

وبيّن البطريرك يونان خلال اللقاء مع محافظ الحسكة، أنه ابن أبوين ينتميان إلى محافظة الحسكة، وقد لجأ إليها مع عشرات الألوف من أبناء جلدتهم قبل نحو مئة عام، ووجدوا في سورية التي استضافتهم ورحبت بهم، الأمن والأمان والحنان والمحبة والتآخي، لذلك فإنها ستبقى أرضاً ووطناً عزيزاً عليهم حيث الأهل والبيت والوطن، وزيارة الراعي الروحي لأبنائه وبناته أينما كانوا، ولأسيما في هذه المحافظة الجريحة التي تعاني ضغوطات المحتل الأجنبي الطامع بأرضها وخيراتها الطيبة.

ودعا إلى ضرورة تمسك أبناء هذه المحافظة بوطنهم الأم سورية والتصاقهم وتجذّرهم بترابها على الرغم من حجم المعاناة والصعوبات القاهرة والتمزّق والاستقلال، مؤكداً أن شمس السلام وشمس الحرية ووحدة الأرض السورية ستشرق وتتحقق بفضل وحدة وتلاحم أبنائها المتشبثين بها والمنتمين إليها، وأن الوطن غالٍ وسيكون واحداً موحداً.

ودعا البطريرك يونان إلى وقف التدخل في شؤون سورية من خلال الابتزاز بالعقوبات الدولية التي كان آخرها ما يسمى «قانون قيصر» الذي أرادوا منه تجويع الشعب السوري، إلا أنه سيفشل لأن هذا الشعب مهما فرض عليه سيبقى بأرضه متمسكاً بوطنه.

وقال: «نطلب من الرب أن يجمع القلوب والنفوس حول الوطن ويجب أن يكون أبناء هذه المحافظة في صف واحد ونصلي كي يحل الأمن والسلام والاستقرار على هذا البلد وأن تبقى هذه المحافظة عنواناً للتآلف والمحبة».

بدوره، أكد محافظ الحسكة، أن زيارة البطريرك يونان مهمة جداً وتعبر عن مدى تلاحم أبناء سورية وحجم محبتهم وتمسكهم بوطنهم، وتؤكد أيضاً حجم المعطيات المتصلة بالتحرك الذي يقوم به والمحادثات التي أجراها مع المسؤولين السوريين أول من أمس في دمشق، مشيراً إلى أنها «تهدف إلى إيجاد السبل الكفيلة بوضع حلول للأزمة السورية الراهنة».

وأعرب بيدرسون عن تقدير الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للرعاية التي تقدمها الدولة اللبنانية للاجئين السوريين المولجودين على أراضيها، على الرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها لبنان في الظرف الراهن، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة تعمل على إيجاد الطرق الملائمة لعودة اللاجئين إلى بلادهم، وهي تضع هذه المسألة في أولويات اهتماماتها خلال المداولات الجارية في جنيف والتي دعي لبنان إلى المشاركة فيها.

كما التقى بيدرسون رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، وكذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وغادر من دون الإدلاء بأي تصريح.

وأول من أمس، التقى وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، بيدرسون والوفد المرافق، وتم بحث تطورات الأوضاع في سورية ومجريات العملية السياسية.

وأكد المقداد خلال اللقاء، أهمية تجنب أي تدخل خارجي في عمل لجنة مناقشة الدستور، وأن يكون الحوار سورياً - سورياً يعبر عن تطلعات السوريين، وليس خدمة أجندات الدول المعادية لسورية.

وعلمت «الوطن» من مصادر مقربة من بيدرسون بأن جلسة مباحثاته التي عقدها مع الرئيس المشترك للجنة مناقشة الدستور، أحمد الكزبري، كانت بدورها «جيدة»، وأن هناك فرصاً كبيرة لعقد الجولة السابعة من المفاوضات في جنيف في النصف الثاني من كانون الثاني القادم.

عون لبيدرسون: على المجتمع الدولي تسهيل عودة المهجرين السوريين في لبنان

أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، أمس، أهمية الجهود المبذولة لتحقيق تقدم في مسار الحل السياسي للأزمة في سورية، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسئوليته في تسهيل عودة اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلادهم، في حين أوضح المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، غير بيدرسون، أن الأمم المتحدة تضع مسألة عودة هؤلاء اللاجئين في أولويات اهتماماتها خلال المداولات الجارية في جنيف.

وخلال لقائه بيدرسون في العاصمة اللبنانية بيروت، أكد عون أهمية الجهود المبذولة لتحقيق تقدم في مسار الحل السياسي للأزمة في سورية بدلاً من الاتكال على مساعدات المنظمات الدولية، معتبراً أن هناك علامات استفهام كثيرة حول طرق توزيع هذه المساعدات ومدى وصولها إلى المستفيدين الفعليين منها.

من جهتها، ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية، أن عون عرض للمبعوث الأممي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، لافتاً إلى أن «عبء النزوح السوري أضيف إلى هذه الصعوبات، إضافة إلى ما أصاب البنى التحتية في لبنان من أضرار تعمل الدولة اللبنانية على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال خطة التعافي التي تضعها الحكومة فناقشتها مع صندوق النقد الدولي ليصار بعد إقرارها إلى البدء بمسيرة إعادة تأهيل القطاعات المتضررة».

بدوره، أطلع بيدرسون الرئيس عون على فحوى لقاءاته في العاصمة السورية دمشق، وأكد أن زيارته الأخيرة في مسار الحل السياسي للأزمة في سورية بدلاً من الاتكال على مساعدات المنظمات الدولية، معتبراً أن هناك علامات استفهام كثيرة حول طرق توزيع هذه المساعدات ومدى وصولها إلى المستفيدين الفعليين منها.

من جهتها، ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية، أن عون عرض للمبعوث الأممي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، لافتاً إلى أن «عبء النزوح السوري أضيف إلى هذه الصعوبات، إضافة إلى ما أصاب البنى التحتية في لبنان من أضرار تعمل الدولة اللبنانية على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال خطة التعافي التي تضعها الحكومة فناقشتها مع صندوق النقد الدولي ليصار بعد إقرارها إلى البدء بمسيرة إعادة تأهيل القطاعات المتضررة».

بدوره، أطلع بيدرسون الرئيس عون على فحوى لقاءاته في العاصمة السورية دمشق، وأكد أن زيارته الأخيرة في مسار الحل السياسي للأزمة في سورية بدلاً من الاتكال على مساعدات المنظمات الدولية، معتبراً أن هناك علامات استفهام كثيرة حول طرق توزيع هذه المساعدات ومدى وصولها إلى المستفيدين الفعليين منها.

إخلاء سبيل دفعة جديدة من الموقوفين في درعا وتواصل الإقبال على التسوية في البوكمال

إخلاء سبيل ٢٠ موقوفاً في درعا ضمن إطار اتفاق التسوية (سانا)

| موفق محمد

تم أمس إخلاء سبيل دفعة جديدة من الموقوفين في محافظة درعا جنوب البلاد ممن غرر بهم ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، تزامنا مع تواصل عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور في مركز مدينة البوكمال بريف المحافظة الجنوبي الشرقي والإقبال الكثيف عليها وتزايد الارتياح في أوساط الأهالي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، لفت أمس فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بدرعا، حسين الرفاعي، أنه تم أمس إخلاء سبيل ٢٠ موقوفاً من درعا، موضحاً أن هذه الدفعة هي الـ١٥ من عمليات الإفراج عن الموقوفين الخاصة بمحافظة درعا.

وأوضح الرفاعي، أن عملية إخلاء السبيل تمت بحضور الفعاليات الرسمية في المحافظة واللجنة الأمنية وأهالي الموقوفين، وذوي المخلى سبيلهم، لافتاً إلى أن الارتياح عم أوساط الأهالي.

وأشار إلى تزايد التفاؤل في أوساط الأهالي، لأن هذه الدفعة هي الـ١٥ من عمليات الإفراج عن موقوفين محافظة درعا، وأنه في الفترة الأخيرة كان الفارق الزمني بين الدفعة والدفعة مابين أسبوع إلى ١٠ أيام.

وذكر، أن هناك أملاً بالإفراج عن دفعات جديدة من الموقوفين ممن غرر بهم ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، وليس عليهم ادعاءات شخصية.

وبعد أن أشار الرفاعي إلى إنجاز التسوية في محافظة درعا، أوضح أنه إذا كان هناك عدد معين ممن لم ينضموا إليها ويرغبون بتسوية أوضاعهم، فهناك لجنة مشكلة تجتمع وتقوم بتسوية أوضاعهم.

ووصف الوضع العام في عموم درعا بأنه «مقبول»، لكنه أشار إلى أن حصول عمليات اغتيال في بعض المناطق، منها حالات ثأرية بين المسلحين أنفسهم، وبعضها يطول عاملين لدى الدولة كرئيس بلدية أو أمين فرقة حزبية أو.. مؤكداً أن هناك إجراءات أمنية جديدة سيتم من خلالها تجفيف هذه البؤر التي تقوم بهذه الاغتيالات وستبقى درعا آمنة.

وفي كلمة له خلال عملية إخلاء السبيل، أشار محافظ درعا، لؤي خريطة، حسب وكالة «سانا»، إلى المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع لتعزيز الاستقرار وتنتقل المحافظة إلى «التعافي والتنمية»، لافتاً إلى أهمية «احتواء المخلى سبيلهم واستيعابهم ليكونوا تافعين في المجتمع وإبعادهم عن أي أثر سلبي»، في حين أكد الرفاعي في كلمته أنه من «واجبنا أن نقوم بدورنا في مجال إرساء قواعد الأمن والاستقرار ودرء الفتنة بإطلاق المصالحات في عموم المحافظة».

من جهته، دعا رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المحافظة، اللواء مفيد حسن، إلى «الوقوف إلى جانب المخلى سبيلهم وتوعيتهم ليكونوا فاعلين في المجتمع ويمارسوا دورهم الوطني في حماية الوطن وأبنائه».

وتزامنت عملية إخلاء سبيل الدفعة الجديدة من الموقوفين في درعا، مع تواصل عملية التسوية في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الجنوبي الشرقي، وأكد في تصريح لـ«الوطن»، مصدر مسؤول في المحافظة، توافد المئات من الدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية إلى مركز التسوية، وقد تمت تسوية أوضاعهم بسهولة ويسر من دون أي إعاقات.

وأوضح المصدر، أن الموافدين على المركز منهم من أبناء المدينة ومحيطها ومنهم أعداد كبيرة قدمت من مناطق سيطرة الاحتلال الأمي